

## تفسير السمعاني

@ 231 ( ^ ) أو مسكينا ذا متربة ( 16 ) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر  
وتواصوا بالمرحمة ( 17 ) أولئك أصحاب الميمنة ( 18 ) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب  
المشأمة ( 19 ) عليهم نار مؤصدة ( 20 ) . .  
وقوله : ( ^ ) ثم كان من الذين آمنوا ) يعني : يقتحم العقبة من فعل هذه الأشياء ، فكان  
من الذين آمنوا . .  
فإن قيل : كلمة ' ثم ' للتراخي باتفاق أهل اللغة ، فكيف وجه المعنى في الآية ، وقد ذكر  
الإيمان متراخيا عن هذه الأشياء ؟ .  
والجواب : قال النحاس : هو مشكل ، وأحسن ما قيل فيه أن معناه : ثم أخبركم أنه كان من  
الذين آمنوا حين فعل هذه الأشياء ، وقد قيل : إن ' ثم ' بمعنى الواو ، وليس يصح . .  
وقوله : ( ^ ) وتواصوا بالصبر ) أي : بالصبر عن معاصي الله ، وقيل : بالصبر على طاعة الله ،  
وقيل : بالصبر عن لذات الدنيا وشهواتها . .  
وقوله : ( ^ ) وتواصوا بالمرحمة ) أي : مرحمة بعضهم على بعض ، وتواصوا بالمرحمة هو وصية  
البعض البعض . .  
وقوله : ( ^ ) أولئك أصحاب الميمنة ) أي : أصحاب اليمين ، وهم الذين استخرجوا من شق آدم  
الأيمن ، ويقال : الذين [ يعطون ] الكتاب بأيمانهم ، وقيل : الميامين على أنفسهم . .  
وقوله : ( ^ ) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ) أي : المشائيم على أنفسهم ،  
ويقال : هم الذين يعطون الكتاب بشمالهم ، وكذلك القول الأول . .  
وقوله : ( ^ ) عليهم نار مؤصدة ) أي : مطبقة ، يقال : وصدت الباب ، وأصدته إذا أطبقته ،  
ويقال : مؤصدة أي : مبهمة لا باب لها . .  
قال الشاعر : .  
( قوم يصلح شدة أبنائهم % وسلاسل حلقا وبابا مؤصدا ) أي مطبقا